بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار مصرف الامور
مكور الليل على النهار بتصرة لاولي القلوب والابصار الذي ايقظ من خلقه
من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من الابرار
وبصر من احبه فزهدهم في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والناهب لدار
القرار واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار واخذوا انفسهم بالجد
في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع
اناء الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار احمده ابلغ الحمد
على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله
العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه
وحبيبه وخليله افضل المخلوقين واكرم السابقين واللاحقين صلوات
الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين وآل كل وساير الصالحين اما
بعد فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني اذكركم وقال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعلم بهذا ان من افضل او
افضل حال العبد حال ذكر رب العالمين واشتغاله بالاذكار الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنف العلماء رضي
الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والاذكار كتبا كثيرة معلومة عند

العارفين

وقف

العارفين لكنها مطولة بالاسانيد والتكرير فضعفت عنها همم الطالبين
فقصدت في تسهيل ذلك على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب
مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمعتنين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته
من ايثار الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبدين وليسوا الى معرفة الاسانيد
متطلعين بل كثير هو منه وان قصر الا افلين ولان المقصود به معرفة
الاذكار والعمل بها وايضاح مظانها للمسترشدين واذكر ان شاء الله تعالى
بدلا من الاسانيد ما هو اهم منها مما يحتاج به غالبا وهو بيان صحيح الاحاديث
وحسنها وضعيفها ومنكرها فانه مما يفتقر الى معرفته جميع الناس الا النادر
من المحدثين وهذا اهم ما يجب الاعتناء به وما يحققه الطالب من جهة اخفا
المتقنين والائمة الحذاق المعتمدين واضم اليه ان شاء الله تعالى جملا
من النفايس من علم الحديث ودقايق الفقه ومهمات القواعد وارياضات
النفوس والاداب التي تاكد معرفتها على السالكين واذكر جميع ما اذكره
موضحا بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقهين وقد روينا في صحيح مسلم
رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من
اجورهم شيا فاردت مساعدة اهل الخير بتسهيل طريقه والدلالة
اليه وايضاح سلوكه والدلالة عليه واذكر في اول الكتاب فصولا

ظ

شان

مهمة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذا كان في الصحابة
من ليس مشهورا عند من لا يعتني بالعلم نبهت عليه فقلت روينا عن فلان الصحابي
ليلا يتكل في صحته واقتصرت في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة
التي هي اصول الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود
والترمذي والنسائي وقد روي يسير من الكتب المشهورة وغيرها واما
الاجزاء والمسانيد فلست انقل منها شيئا الا في نادر من المواطن لا اذكر من
الاصول المشهورة ايضا من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه
الصحيح غالبا فلهذا ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم
لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهرة في المسئلة والله
الكريم اسال التوفيق والانابة والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما
اقصده من الخيرات والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبابي في
دار كرامته وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العزيز الحكيم ماشاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله
استعنت بالله فوضت امري الى الله واستودعه ديني ونفسي ووالدي
واخواني واحبابي وسائر من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما انعم به علي
وعليهم من امور الاخرة والدنيا فانه سبحانه اذا استودع شيئا حفظه ونعم
الحفيظ **فصل في الامر بالاخلاص** وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات

والخفيات قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم قال
ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات قال المصنف اثابه
الله الجنة اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن
الحسن بن المفرج بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رضي الله عنه انا ابو
اليمن الكندي انا محمد بن عبد الباقي الانصاري ان ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري ان ابو الحسين محمد بن المظفر الحافظ ان ابو بكر محمد بن محمد بن
سليمان الواسطي نا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي نا ابن المبارك عن
يحيى بن سعيد هو الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم
موقعه وجلالته وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان
السلف وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات
بهذا الحديث تنبيها للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك واعتنائه به
وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من

[illegible] ان يصنف كتابا فقلت له في هذا الحديث وقال الامام ابو سليمان الخطابي
رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنية
امام كل [illegible] عا وبيده امر امور الدين لعموم الحاجه اليه في جميع انواعها وبلغنا
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره
انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل اي على الفضيل
بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك
والاخلاص ان يعافيك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه
الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل اصلاح
قلبه ولا يحب اطلاع الناس على شيء من دقيق حسن عمله ولا يكره ان يطلع
الناس على السيء من عمله وعن حذيفة المرعشي رحمه الله قال الاخلاص ان
تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام ابي القاسم
القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعه بالقصد
وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق
او لكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني
سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد سهل بن عبد الله
التستري رضي الله عنه نظروا الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا
غير هذا ان يكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا

هوى ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه قال
الاخلاص النقي عن ملاحظة الخلق والصدق النقي عن مطالعة النفس فالاخلاص
رياء له والصادق لا اعجاب له وعن ذي النون المصري رحمه الله ثلاثة
من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامه ونسيان رؤية الاعمال
في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الاخره وروينا عن القشيري رحمه الله
قال لقل الصدق استواء السر والعلانيه وعن سهل التستري لا يشم رائحة الصدق
عبد داهن نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير منحصره وفيما اشرت اليه كفاية
لمن وفق فصل اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء في فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مره
ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما يتيسر منه لقول النبي صلى
الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما
استطعتم فصل قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب
العمل في الفضايل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا
واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك
فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من
ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحه فان
المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه
يجيء في هذا الكتاب احاديث انص على صحتها او حسنها او ضعيفها او اسكت

هوى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع
عليه الناس **الثامن عشر** عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رويناه في صحيح مسلم والقتلة بكسر اولها **التاسع عشر**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رويناه في صحيحيهما **العشرون**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد
مرارا قال لا تغضب رويناه في البخاري **الحادي والعشرون** عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا
تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رويناه
في سنن الدارقطني باسناد حسن **الثاني والعشرون** عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم
قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة
الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم حتى بلغ يعملون ثم قال
الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى
يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال

ثكلتك

ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رويناه في الزهد
وقال حديث صحيح وذروة السنام اعلاه وهو بكسر الذال وضمها وبلاك الامر بكسر الميم اي مقصوده
الثالث والعشرون عن ابي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رويناه في الترمذي وقال حسن وفي بعض
نسخه المعتمدة حسن صحيح **الرابع والعشرون** عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة
مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل بدعة ضلالة رويناه في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **الخامس والعشرون**
عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ادرك الناس من
كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه في البخاري **السادس والعشرون** عن جابر رضي الله عنه
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت
الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رويناه في مسلم **السابع والعشرون**
عن سفين بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك
قال قل امنت بالله ثم استقم رويناه في مسلم قال العلماء هذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم
وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
جمهور العلماء معنى الآية والحديث امنوا والتزموا طاعة الله تعالى وقد بسطت شرح الحديث في اول

عنه

الثامن والعشرون حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان
والإسلام والإحسان والساعة وهو مشهور وفي صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو
اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك
لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف رواه في الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي زيادة احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا هذا حديث عظيم الموقع
الثلاثون وبه لختامها ولختام الكتاب فنذكره بإسناد مستطرف ونسأل الله الكريم خاتمة
الخير أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي رحمه الله قال أنا أبو طالب
عبد الله وأبو منصور نونس وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري وأبو يعلى حمزة وأبو طاهر إسمعيل قال
أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين هو ابن عساكر قال أنا الشريف أبو القاسم علي بن إبرهيم بن العباس الحسني
خطيب دمشق قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر قال أنا
أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي قال أنا أبو مسهر قال أنا أبو سعيد بن عبد العزيز عن ثور
ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل
صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني
أغفر لكم

يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني
أكسكم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من
ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم يزد ذلك في
ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان
منهم مسألته لم ينقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر أن يغمس فيه غمسة واحدة يا عبادي
إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا
نفسه قال أبو مسهر وقال سعيد بن عبد العزيز كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثى على
ركبتيه هذا حديث صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره ورجال إسناده بيني إلى أبي ذر رضي الله عنه
كلهم دمشقيون ودخل أبو ذر رضي الله عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث جل من
الفوائد صحة إسناده ومتنه وعلو وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنا
ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف العلوم
وغيرها ولله الحمد **رويناه** عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لأهل الشام حديث أشرف
من هذا الحديث **هذا** آخر ما قصدته من هذا الكتاب ومن الله الكريم فيه
بما هو له أهل من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة من أنواع العلوم ومهماتها ومستجادات
الحقائق ومطلوباتها ومن تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد بها والأحاديث الصحيحة
وإيضاح مقاصدها وبيان نكت من علوم الأسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب وغير
والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله المنة أن هداني لذلك ووفقني لجمعه

وبيسره علي واعانني عليه ومن علي باتمامه فله الحمد والامتنان والفضل والطول والشكران
وانا ارجو من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح انتفع به يقربني الى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب
في الخير ببعض ما فيه اكون مبتاعدا له على العمل بمرضاة ربنا واستودع الله الكريم اللطيف الرحيم
مني ومن والدي وجميع احبابنا واخواننا ومن احسن الينا وسائر المسلمين ادياتا وامانانا واخوا
اعمالنا وجميع ما انعم الله تعربه علينا واسأله سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من
لجوال اهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغير من الخيرات في ازدياد واتضرع اليه سبحانه
ان يرزقنا التوفيق في الافعال والاقوال للصواب والجري على انار ذوي البصائر
والالباب انه الكريم الواسع الوهاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه متاب حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم الحمد لله رب العالمين
وصلوته وسلامه الاكملان على سيدنا محمد خير خلقه
اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون وعلى سائر النبيين
وآل كل وسائر الصالحين
اجمعين
آمين

قال مصنفه رحمه الله ابتدات فيه يوم الخميس الرابع العشر من شهر رمضان
المعظم قدره سنه ست وثمانين وسبعمايه وفرغت من جمعه في شهر الله المحرم الحرام
سنه تسعين وسبعمايه سوي احرف الحقتها بعد ذلك والحزت رواية لجميع المسلمين وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وعترته وازواجه وسلم تسليما كثيرا دايما بدوام
ملك الى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ووافق الفراغ من كتابته في العشر الاول من شهر شعبان المكرم سنه ٨٢ هجريه
اجبنا الله تقاضيها وعقبا ها على يد الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه القدير
محمد بن احمد بن محمد الشافعي عامله الله بلطفه الخفي وغفر
له ولوالديه ولجميع المسلمين امين امين يا رب العالمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

ستبقى خطوطي بعده بعد ميتتي على انها تبقى وتبلى انامليا
فيا ناظرا فيها سل الله رحمة لكاتبها المدفون تحت الجنادل

آخره

تم الكتاب بحمد الله ذي الجود رب العباد ومجري المآقي العود
يا قاري لحظ قل بالله مجتهدا اغفر لكاتبه يا خير معبود

تلخ مقابلة على اصل عليه خط مصنفه آخره ما نالته الجلساء سمع علي جميع هذا
الكتاب بعضه بقراءتي وبعضه بقراءة غيري وانا اصغي بحثا وتدقيقا فصح جميعه
كتابة الفقيه العلامة الفاضل المتقن شمس الملة والدين محمد بن احمد بن محمد
الشافعي ادام الله افاداته وزاده بالمكاتب وذلك في اوائل شهر ربيع الاول
انا ناظر في العقد ثمانية وثمانين وسبعمايه احمد بن محمد بن احمد بن محمد
الشافعي عفا الله عنهم

نهاية المخطوطة